1... الإشكالـــــية :

تعرف أغلب المدن تطورا مذهلا كما وحجما وهو إرث لحقب تاريخية متعاقبة كل لها مميزاتها وخصائصها وظروف نشأتها ونظرا لهذا الإختلاف والتباين ظهر نوع من التصادم بين المدن العتيقة والمدن العصرية بين الإحتفاظ والإدماج أو الإزالة فالمدن العتيقة التي تعتبر من الإبداعات الرائعة التي إستطاع الإنسان الوصول إليها وهي متناثرة في مختلف بلدان العالم ومن بينها الجزائر فتوجد بها عدد كبير من المدن والأحياء العتيقة التي تشكلت في فترات زمنية مختلفة إثر أحداث متعاقبة فهي عبارة عن إرث تاريخي أصبحت في وقتنا الحاضر معزولة وتكاد تختنق بساكنيها وكمثال على ذلك حي العرقوب العتيق بالمسيلة الذي يعتبر النواة الأولى المشكلة لمدينة المسيلة إضافة إلى حي الجعافرة وحي الكوش بالرغم من أنه يحظى بقيمة تاريخية عمرانية ومعمارية كبيرة على الطراز الإسلامي إلا أنه أصبح يعاني جملة من المشاكل أصبحت تهدد بقاؤه وسيرورته من جهة وعدم تطلعاته لمتطلبات ساكنيه بما يتلائم مع ظروف حياتهم العصرية من جهة أخرى وهو السبب الذي دفعنا للبحث عن الحلول لمواجهة هذا التدهور الذي يشهده الحي وإدماج هذا التراث العمراني والمعماري القديم وإعادة الإعتبار له في ظل توسع وإنتشار العمران المعاصر لأنه أصبح يعاني اليوم كباقي الأحياء العتيقة للمدن الأخرى من عدة مشاكل نذكر منها:

- قدم وتدهورالإطار المبني للحي.
- الهوية التاريخية ومسألة الحفاظ على التراث.
- غياب التوجهات المستقبلية لحي العرقوب تحت تأثير التطورات الحالية للمدينة.
- حركة المرور ومشكل السيولة داخل الحي.

وعلى ضوء كل هذا يمكن معالجة المشاكل المطروحة التي يعاني منها هذا المجال وفق الإشكالية التالية:

ـ ماهي الأسباب التي أدت إلى تدهور هذا الحي ؟

ـ ماهي الآليات التي من شأنها الحفاظ على الطابع العمراني والمعماري للحي وجعله يتماشى مع متطلبات الوقت الحالي ؟

ـ كيف يمكننا أو ماهي الطرق الممكنة لإعادة مكانة الحي التاريخية والحفاظ عليها ؟

2 . أهداف الدراسة :

لكل دراسة أهداف ينبغي تحقيقها كطريقة لكشف الغموض الذي يكتنفها وفي سياق هذا الموضوع سطرنا الأهداف التالية:

2 .1. الهدف الرئيسي للبحث:

الهدف من هذا البحث هو معالجة الإشكالية المطروحة من خلال إعادة الإعتبار للحي من الناحية العمرانية والمعمارية وتوفير متطلبات الحياة والدمج مع النسيج الحضري.

2 . 2 . الأهداف الجزئية:

- ✓ الوقوف على المشاكل العمرانية والمعمارية للحي من أجل إيجاد حلول لها.
- ✓ إيجاد السبل الأنجع لتنظيم وإستغلال المجال داخل الحي أحسن إستغلال.
- ✓ إيجاد العناصر التي تجعل الحي يساير المتطلبات الحالية وإدماجه ضمن النسيج الحضري للمدينة، مع الحفاظ على هويته التاريخية.

3 . دوافع إختيار الموضوع :

هناك عدة عوامل وأسباب لإختيار الموضوع والتي نذكر منها:

- ➢ كوننا من سكان مدينة المسيلة.
- ➢ أهمية الحفاظ على المدن والأحياء العتيقة التي تعتبر هوية تاريخية وثقافية للمجتمع.
- ➢ معرفة مشاكل الهوية التاريخية ومسألة التراث التي تعاني منها مختلف مدن الجزائر.
- ➢ قدم وتدهور الجانب المعماري والعمراني للحي .

➢ 4 . منهجية ووسائل البحث:

4 . 1 . إختيار المنهج المناسب :

ارتأينا أن نعتمد في بحثنا هذا ودراستنا المتمثلة في رد الإعتبار لحي العرقوب على المنهج الوصفي التحليلي وهذا للإلمام بموضوع الدراسة بشكل جيد ومعرفة كل الخصائص العمرانية والمعمارية معتمدين في ذلك على جملة من الأدوات والمراحل التي تتمثل في:

4 . 2 . وسائل وأدوات جمع المعلومات :

الملاحظة:

- ✓ ملاحظة النسيج العمراني للحي، ومعاينة الوضعية الحالية ميدانيا.
- ✓ أخذ الصور الفوتوغرافية .

الإستمارة الإستبيانية:

- ✓ إستمارة خاصة بالسكان .
- ✓ إستمارة خاصة بالمسؤولين ومكاتب الدراسات .

تحليل الوثائق والسجلات الإدارية والتقارير التقنية (مخطط شغل الأرض) .

تحليل الوثائق البيانية:

- ✓ المخططات، الخرائط.
- ✓ الجداول الإحصائية.
- ✓ المجلات والكتب، المنشورات ،شبكة الإنترنيت.

5.مراحل البحث :

5. 1. مرحلة البحث النظري: قمنا فيها بالإطلاع على مختلف الوثائق والكتب والمذكرات التي تخدم الموضوع من أجل تكوين خلفية تساعد على إستغلال العناصرالمرتبطة بالموضوع والسيطرة عليها.

5. 2. مرحلة البحث الميداني: كانت أطول مرحلة حيث تم خلالها جمع المادة العلمية، حيث تعرفنا ميدانيا على مجال الدراسة بأدق تفاصيله وجزيئاته.

كما قمنا بالإتصال بمختلف المصالح والإدارات التي لها علاقة بالموضوع وهدفنا من وراء ذلك جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات على مجال الدراسة ومن أهم المصالح المعنية:

- المصلحة التقنية لبلدية المسيلة .
- مديرية التعمير والبناء لولاية المسيلة.
- مركز الدراسات والإنجاز العمراني(URBAS) .
- بعض مكاتب الدراسات التي درست مثل هذه الأحياء.

5. 3. مرحلة تنظيم وتحليل المعطيات: وهي أهم مرحلة في إعداد أي بحث علمي، حيث قمنا فيها بتحليل المعطيات التي تحصلنا عليها وفق الطرق العلمية حيث جسدنا ذلك في خرائط وجداول ورسومات بيانية مع تحليلها والتعليق عليها .

5. 4. مرحلة المشروع التنفيذي: هي آخر مرحلة في هذه الدراسة حيث قمنا فيها بمعالجة السلبيات التي يعاني منها الحي قدر الإمكان وذلك عن طريق عدة عمليات مست الإطار المبني والإطار غير المبني على أساس عدت مبادئ تم إعتمادها من أجل الوصول إلى الهدف المسطر .

6. هيكلة المذكرة :

الموضوع : إعـــادة الإعتبـــار للأحيـــــاء العتيقـــة

(حالة حي العرقوب بمدينة المسيلة)

الإشكاليـــــــة

الأهداف

الهدف العام من الدراسة : الهدف من هذا البحث هو معالجة الإشكالية المطروحة من خلال إعادة الإعتبار للحي من الناحية العمرانية والمعمارية وتوفير متطلبات الحياة والدمج مع النسيج الحضري .

الأهداف الجزئية :

- ✓ الوقوف على المشاكل العمرانية والمعمارية للحي من أجل إيجاد حلول لها.
- ✓ إيجاد السبل الأنجع لتنظيم وإستغلال المجال داخل الحي أحسن إستغلال.
- ✓ إيجاد العناصر التي تجعل الحي يساير المتطلبات الحالية وإدماجه ضمن النسيج الحضري للمدينة، مع الحفاظ على هويته التاريخية.

منهجية ووسائل البحث :

ارتأينا أن نعتمد في بحثنا هذا ودراستنا المتمثلة في رد الإعتبار لحي عتيق على المنهج الوصفي التحليلي وهذا للإلمام بموضوع الدراسة بشكل جيد .

وسائل البحث :

- ✓ الملاحظة
- ✓ الإستمارة البيانية
- ✓ الوثائق والمخططات
- ✓ الصور الفوتوغرافية

الفصل التمهيدي

الفصل الأول — السند النظري

الفصل الثاني — الدراسة التحليلية

الفصل الثالث — المشروع التنفيذي